

وافـت المـنية الشـاعـر مـحـمـود درـويـش أـثـنـاء مـكـوـثـه الـولـاـيـات الـمـعـدـهـة الـأـمـريـكـيـهـ، وـذـلـك يـوـم السـبـت فـي التـاسـع مـن شـهـر آـب لـعـام 2008م، وـدـفـن بـعـد نـقـل جـثـمانـه فـي رـام اللـه تـحـديـداً فـي قـصـرـها التـقـافـي فـي الثـالـث عـشـر مـن شـهـر آـب، كـما سـمـيـ القـصـر باـسـمه لـاحـقاً تـخلـيـداً لـذـكـراـهـ، فـأـصـبـح "قصـرـ مـحـمـود درـويـش للـتـقـافـةـ"، وـشـهـدت جـناـزـته آـلـافـاً مـن أـبـنـاء الشـعـبـ الـفـلـسـطـينـيـ، بـالـإـضـافـهـ إـلـى أـهـلـهـ وـالـعـدـيدـ منـ الشـخـصـيـاتـ، وـمـنـ الجـديـرـ بالـذـكـرـ أـنـ وـفـاهـ درـويـشـ حـصـلـتـ بـعـدـ عـمـلـيـهـ القـلـبـ المـفـتوـحـ الـتـيـ أـجـرـيـتـ لـهـ فـيـ مرـكـزـ تـكـسـاسـ الطـبـيـ فـيـ مـدـيـنـةـ هـيـوـسـتنـ، فـبـعـدـ إـجـرـاءـ العـمـلـيـهـ دـخـلـتـ فـيـ غـيـبـوـةـ طـوـيـلـهـ حـتـىـ أـتـىـ أـجـلـهـ، وـكـانـ قدـ أـوـصـىـ أـنـ تـتـمـ إـزـالـةـ أـجـهـزةـ إـلـنـعاـشـ عـنـهـ فـيـ حـالـةـ دـخـولـهـ فـيـ غـيـبـوـةـ تـُفـضـيـ إـلـىـ مـوـتـهـ فـكـانـ لـهـ ذـلـكـ، وـتـمـ الـقـيـامـ بـذـلـكـ مـنـ قـبـلـ الـأـطـبـاءـ فـيـ مـسـتـشـفـيـ مـيـورـيـالـ هـيرـمـانـ إـنـجـليـزـيـهـ، وـبـعـدـ وـفـاتـهـ تـمـ إـعـلـانـ الـحـدـادـ عـلـيـهـ ثـلـاثـةـ أـيـامـ فـيـ جـمـيعـ الـأـرـاضـيـ الـفـلـسـطـينـيـهـ بـنـاءـ عـلـىـ قـرـارـ رـئـيـسـ السـلـطـةـ الـفـلـسـطـينـيـهـ مـحـمـودـ عـيـاسـ، وـكـانـ قدـ أـشـارـ حـيـنـهـ إـلـىـ أـنـ مـحـمـودـ درـويـشـ هوـ "شـاعـرـ فـلـسـطـينـ".